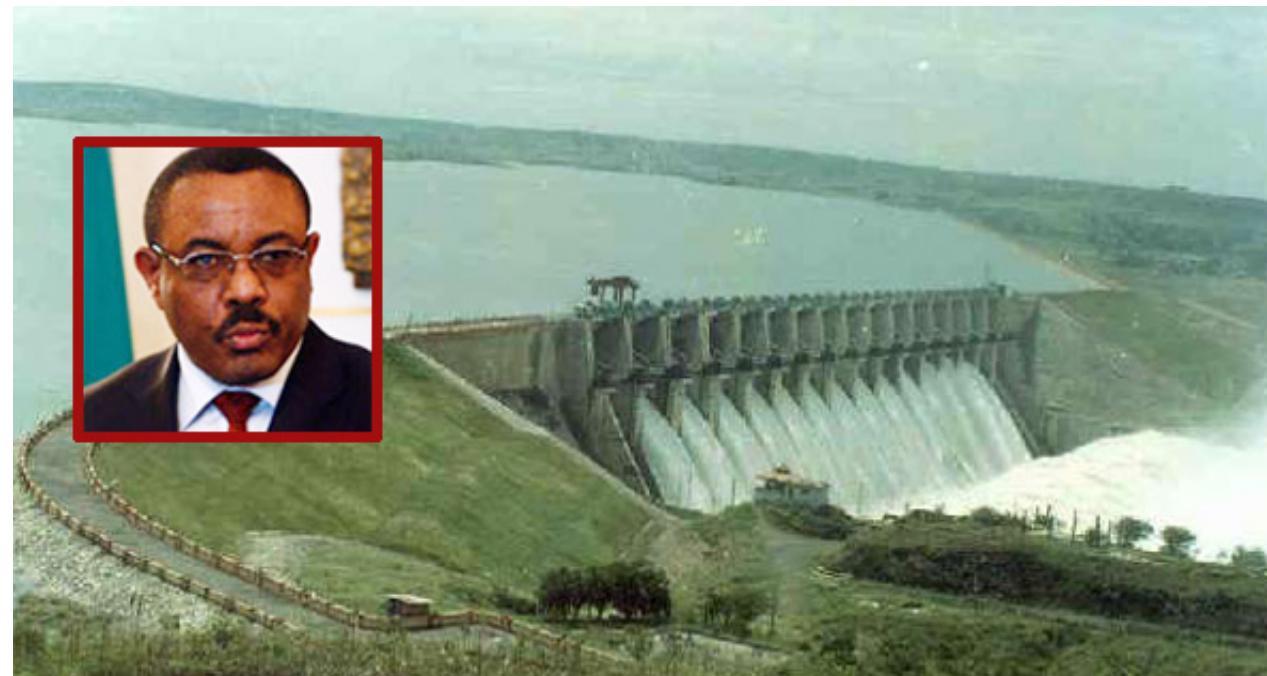


عبد الناصر سلامة

ممدوح الولي

وزير الدولة الأثيوبي يتحدث عن سد النهضة هدفنا إنتاج الكهرباء فقط ومستحيل أن نؤثر على حصة مصر السد
مشروع إثيوبي خالص ولا تدخل لأي طرف خارجي فيه

أديس أبابا . من محمد فؤاد



على هامش أعمال قمة الاتحاد الأفريقي الحادية والعشرين المنعقدة في أديس أبابا التقى ممثلو الصحافة المصرية بوزير الدولة الإثيوبي للشئون الخارجية برهان جبر كريستوس وهو ثانى أهم شخصية في الحكومة الإثيوبية بعد رئيس الوزراء

اللقاء:

حيث عرض تقييمه للعلاقات بين مصر وإثيوبيا في المرحلة الحالية وتأثيرات سد النهضة علي موارد مصر من نهر النيل.. وفيما يلي أبرز ما تضمنه

ما تقييمك للعلاقات بين مصر وإثيوبيا في المرحلة الحالية؟

إن العلاقات بين مصر وإثيوبيا في غاية الأهمية، ومصر تعتبر دولة مهمة جدا بالنسبة لإثيوبيا، لأننا مرتبطون مع بعضنا بعلاقات تاريخية ليست قصيرة الأجل بل طويلة تمتد عبر التاريخ في مجالات الثقافة والأديان، كما أننا مرتبطون مع بعضنا باعتبارنا دول جوار، ونحن نقدر العلاقات مع مصر بشكل كبير ونريد أن نري مصر مستقرة ومزدهرة، لأنها تلعب دوراً مهماً في إفريقيا والمنطقة.

ما تقييمك للاتجاه الجديد للدبلوماسية المصرية بعد ثورة 25 يناير، وخاصة أنها جاءت بعد فترة فتور خلال حكم النظام السابق؟

إن لدينا علاقات ممتازة حالياً مع مصر لكن في الماضي لم يكن النظام في مصر يبذل أي جهد في البحث عن دعم التعاون مع إثيوبيا أو العمل على تعزيز المصالح المشتركة لشعبينا، ولهذا لم يلعب النظام السابق دوراً جيداً في تعزيز العلاقات معنا، ولكنني أرى الآن أن العلاقات بين مصر وإثيوبيا تسير في الاتجاه الإيجابي والصحيح، وأرى أن هناك تفهمًا لدى النظام الحالي لأهمية أن تقوم العلاقات بين البلدين على أساس المنفعة المشتركة من أجل ازدهار بلدنا، وأصف العلاقات حالياً بأنها جيدة واتفقنا على أن تكون هناك زيارات متبادلة بين مسئولي الدولتين ولكن لم يحدد حتى الآن موعد لزيارة رئيس الوزراء الإثيوبي إلى مصر.

ما ردك على المخاوف التي تنتاب الشعب المصري من تداعيات بناء سد النهضة علي موارد مصر المائية؟

إننا لانسعى إلى أن يؤثر سد النهضة الذي تقوم بإنشائه حاليا علي مصر، ولا يمكن ذلك فعندما خلق الله نهر النيل، أراد أن تنتفع إثيوبيا به من خلال توليد الطاقة الكهربائية، بينما تنتفع مصر و السودان منه في الري والزراعة، والسبب هو أن نهر النيل في إثيوبيا عبارة عن منحدر ضيق عميق ولا يمكن استخدام نهر النيل في الري في إثيوبيا، فالوادي عميق جدا، ولدينا جزء صغير جدا من الأرض يمكن فيه استخدام مياه النيل للري وهو جزء غير مهم، وليس من السهل رفع مياه النيل لاستخدامها في الري في الأراضي الآثيوبيّة المرتفعة، ولا يمكن أن نستخدم مياه النيل عندنا سوى لتوليد الكهرباء، وفي هذه العملية لاستهلاك أي جزء من مياه النيل، فنحن سنستخدم المياه فقط لتوليد الكهرباء ونترك النهر ينساب إلى مصر بكل سهولة. وأؤكد أن سد النهضة لن يستخدم في أغراض الزراعة والري وبالتالي لن تتأثر مصر سلبا بالسد.

ولكن هناك مشكلات فنية مرتبطة بتشغيل سد النهضة؟

إن الخبراء يبحثون في هذه المسألة ولدينا اقتراح في إثيوبيا بأننا لن نؤثر على حصة مصر من مياه النيل، وقد درسنا المسائل الفنية وتأثير السد أكثر من مرة منذ الخمسينيات وكل تحليلاتنا تشير إلى أنه لن يكون هناك تأثير كبير على مصر، وما أريد أن أقوله للشعب المصري إن إثيوبيا تعي أن مصر بحاجة للمياه، ونحن لسنا أغبياء، وندرك أن 84% من ايرادات النهر تأتي من إثيوبيا ولا ندعى أن نهر النيل ملك لإثيوبيا وحدها، ونفهم مصلحة مصر، ويمكننا أن نصيغ إطارا مشتركا للمنفعة المتبادلة من نهر النيل بين البلدين، إن الكهرباء التي سنتنتجها من السد في إثيوبيا لن تكون لنا وحدها، بل يمكن لمصر والسودان الاستفادة منها أيضا، حيث ينطوي إنتاج الطاقة الكهربائية معدل الآلاف من الميجاوات.

وكيف يمكن لمصر أن تستفيد من الكهرباء المتولدة من السد؟

إن مصر يمكن أن تستورد هذه الكهرباء منا، لأن الكهرباء التي سنتنتجها من السد ستكون أكثر من حاجتنا وسنصدر الفائض لجيراننا، بما في ذلك مصر والسودان، وما يجب أن يعلمه الشعب المصري أنهم سيستفيدون من السد، وأنه ليس لدينا خطة أو حلم او حتى كابوس لإغلاق نهر النيل، فهذا

مستحيل، ولا يمكن أن نقلل من حصة مصر من مياه النيل. وأؤكد أنه حتى ينتهي بناؤه ستحرص على ألا تتأثر حصة مصر من مياه النيل.

ماذا عن دور إسرائيل في بناء سد النهضة؟

لا يوجد دور لأي أحد في هذا المشروع، بما في ذلك إسرائيل، ولا يموله أي طرف، هذا المشروع إثيوبي خالص، ولا يمكن أن نأخذ جزءاً من مياه النيل ونعطيه لإسرائيل هذه المسألة مستحيلة جغرافياً، فإسرائيل أقرب جغرافياً إلى مصر.

نحن نعمل في هذا المشروع لانتاج الكهرباء وسننتج 6آلاف ميجاوات منه، ولا يمكن لأحد أيا كان أن يقول لنا ماذا علينا أن ننتاج لأنفسنا، لدينا خططنا الاقتصادية، ولن نقوم بعمل أشياء غبية ونهدر أموالنا، ومصر ستتتفق بالكهرباء المنتجة من هذا السد، فأنتم تزرعون وتتصدون لنا المحاصيل، ونحن ننتاج الكهرباء وتصدرها لكم، وهذا المشروع لن يؤثر على أحد ولم نستشر أي طرف سواء الأميركيين أو الروس، ولا أحد يؤثر علينا أو يضغط علينا أو يملأ علينا ما نفعل، ومصر لن تتأثر مطلقاً بالسد بل ستتتفق منه.

ولكن هناك مخاوف كبيرة لدى الشعب المصري من بناء السد ؟

مخاوف الشعب المصري ترجع إلى عوامل نفسية، وعليكم ألا تقلقوا وخبراؤكم ومسؤولوكم يعلمون أنه ستكون هناك فائدة من بناء السد، لأننا نعلم أنه إذا ألحقنا الضرر بالشعب المصري فاننا نلحق الضرر بأنفسنا، وكما أنكم تسعون لحياة أفضل لأطفالكم فنحن نسعى أيضاً لذلك. فنحن بشر مثلكم ولن نؤثر عليكم ولو تعاونا فسنستخدم هذه الموارد ليس فقط لبلدينا بل لكل المنطقة، وإذا لم نتعاون فسنخسر وسيخسر الآخرون في المنطقة.